

## تفسير البغوي

وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤْثِرُونَ الْأَدْبَارَ<sup>ج</sup> وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا

( ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل ) أي : من قبل غزوة الخندق ( لا يولون الأدبار ) من

عدوهم أي : لا ينهزمون ، قال يزيد بن رومان : هم بنو حارثة ، هموا يوم أحد أن يفشلوا

مع بني سلمة ، فلما نزل فيهم ما نزل عاهدوا الله أن لا يعودوا لمثلها . وقال قتادة : هم ناس

كانوا قد غابوا عن وقعة بدر ورأوا ما أعطى الله أهل بدر من الكرامة والفضيلة قالوا : لئن

أشهدنا الله قتالا لنقاتلن ، فساق الله إليهم ذلك . وقال مقاتل والكلبي : هم سبعون رجلا

بايعوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة العقبة ، وقالوا : أشترط لربك ولنفسك ما

شئت ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ،

وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأولادكم ، قالوا : فإذا

فعلنا ذلك فما لنا يا رسول الله ؟ قال : لكم النصر في الدنيا والجنة في الآخرة ، قالوا : قد

فعلنا ذلك . فذلك عهدهم . وهذا القول ليس بمرضي ، لأن الذين بايعوا ليلة العقبة كانوا

سبعين نفرا ، لم يكن فيهم شاك ولا من يقول مثل هذا القول ، وإنما الآية في قوم عاهدوا

اللّٰهُ أَنْ يَقاتِلُوا وَلَا يَفِرُوا ، فَنَقَضُوا الْعَهْدَ . ( وَكَانَ عَهْدُ اللّٰهِ مَسْئُولًا ) عَنْهُ .